آليات تنشيط أنشطة الحياة المدرسية لدى أساتذة مادة الاجتماعيات

The mechanisms that drive school-related activities among social sciences teachers

د. خالد الروكي: دكتور في الجغرافيا الحضرية والتنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن طفيل القنيطرة، المغرب

د. عبد الإلاه بوشيبي: دكتور في الجغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن طفيل القنيطرة، المغرب

Dr. Erraougui Khalid*: PhD in Urban Geography and Development, Faculty of Humanities and Social Sciences, Ibn Tofail University, Kenitra, Morocco.*

Email: khalid.erraouguij@gmail.com

Dr. Abdelilah Bouchibi*: PhD in Geography, Faculty of Humanities and Social Sciences, Ibn Tofail University, Kenitra, Morocco.*

Email: bouchibiabdelilah1@gmail.com

Doi: https://doi.org/10.56989/r16jwe43

تاريخ الاستلام:	2026-03-02	تاريخ القبول:	2026-03-21	تاريخ النشر	2026-05-01

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية أنشطة الحياة المدرسية ودورها المحوري في دعم العملية التعليمية–التعلمية، مع التركيز على مساهمة أساتذة مادة الاجتماعيات في تفعيل هذه الأنشطة، بما مكّن المتعلمين من اكتساب المهارات الحياتية وتحقيق الجودة المنشودة في بلوغ الأهداف التربوية، كما سعت إلى توضيح دور هذه الأنشطة في الارتقاء بآليات عمل المؤسسة التعليمية وتمكينها من أداء وظائفها التربوية والتنظيمية والاجتماعية، وجعلها فضاءً إشعاعياً متميزاً داخل محيطها، وقد توصلت الدراسة إلى أن نجاح أستاذ مادة الاجتماعيات في إبداع أنشطة تربوية فعّالة ارتبط بمدى امتلاكه مجموعة من الكفايات الأساسية: المعرفية، والتربوية، والأخلاقية، والمنهجية، والتواصلية، والتكنولوجية، والقانونية، كما خلصت إلى أن التكوين الأساس والمستمر عُدَّ مدخلاً جوهرياً لتجديد الممارسات التربوية وتعزيز الإبداع والابتكار لدى المدرسين بصفة عامة.

كلمات المفتاحية: أنشطة الحياة المدرسية، العملية التعليمية–التعلمية، أساتذة الاجتماعيات، الكفايات المهنية، المهارات الحياتية، الجودة التربوية، المؤسسة التعليمية، الإبداع التربوي، التكوين المستمر، الابتكار التعليمي

Abstract:

This study aimed to highlight the importance of school life activities and their central role in supporting the teaching–learning process, with a focus on the contribution of social studies teachers in activating these activities, which enabled learners to acquire life skills and achieve the desired quality in reaching educational objectives. It also sought to clarify the role of these activities in improving the functioning mechanisms of educational institutions, enabling them to perform their pedagogical, organizational, and social functions, and making them a distinguished and influential space within their environment. The study found that the success of social studies teachers in creating effective educational activities was linked to their possession of a set of core competencies: cognitive, pedagogical, ethical, methodological, communicative, technological, and legal. It also concluded that initial and continuous training constituted a fundamental entry point for renewing pedagogical practices and enhancing creativity and innovation among teachers in general.

Keywords: School life activities, teaching–learning process, social studies teachers, professional competencies, life skills, educational quality, educational institution, pedagogical creativity, continuous training, educational innovation.

المقدمة:

شهد العالم اليوم تغييرات جذرية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية، بالإضافة إلى ثورة رقمية غير مسبوقة. وقد تركت هذه التحولات أثراً كبيراً على القطاع التربوي، مما استدعى ضرورة تجديد المناهج وأساليب التعليم لتتواكب مع المستجدات وتتفاعل مع التغيرات الحاصلة.

يتطلب السعي نحو تطوير النظام التعليمي البدء بتحسين أداء المدرّس وتطوير قدراته، كونه العنصر الأساسي في تنفيذ الاستراتيجيات ونجاح الإصلاحات. وقد أقرت الرافعة التاسعة من الرؤية الاستراتيجية أهمية تجديد مهن التدريس والتكوين كأولوية لتعزيز الجودة المطلوبة. وينص القانون الإطار 51.17 على ضرورة الارتقاء بجودة التعليم والتكوين، حيث يركز المشروع التاسع على تجديد مهن التربية وتحسين إدارة المسارات المهنية، بهدف تطوير أداء الفاعلين التربويين من خلال رفع جودة تكوينهم. وتتجاوز الحياة المدرسية مجرد الإدارة المؤسساتية للتعلم لتشمل فضاءً تربوياً متكاملاً يضم مختلف الفاعلين من متعلمين ومدرسين وأطر إدارية وشركاء اجتماعيين، حيث تتفاعل أدوارهم لضمان التنشئة الشاملة وتفعيل القيم المشتركة داخل وخارج الأسوار المدرسية (Dencuff 2010; Puimatto 2006).

تشير الحياة المدرسية على المستوى المؤسسي إلى مجال من مجالات النشاط داخل المؤسسة التعليمية، ويتكفّل به بالخصوص مستشارو التربية، وموظفو التوجيه، والأطر الاجتماعية والصحية، وغيرهم. وتشمل الحياة المدرسية عدة جوانب، منها متابعة حضور التلاميذ وغيابهم، والعلاقات مع أولياء الأمور، والنتائج الدراسية، إضافة إلى المتابعة الاجتماعية والصحية للتلاميذ. وتُعدّ هذه الجوانب مجالات للتواصل مع الأسر، حيث يمكن لأسلوب العمل في إطار الشبكات أن يحقق تقدماً مهماً في هذا المجال.

وقد شهدت هذه المبادرات انتشاراً منذ فترة مبكرة، خاصة خلال مرحلة استخدام الوسائل التليماتية (التواصل المعلوماتي عن بُعد). غير أن مصطلح الحياة المدرسية في معناه الأوسع يشير أيضاً، وفق ما نصّ عليه قانون التوجيه المتعلق بالتعليم لسنة 1989، إلى مجموع الأنشطة التي تقوم بها الجماعة التربوية المرتبطة بالمدرسة. ويتيح العمل عبر الشبكات هنا إمكانية إعطاء بُعد جديد للتبادل والتواصل بين مختلف مكونات هذه الجماعة، وخاصة الأسر التي تتميز بعدم حضورها الدائم داخل المؤسسة التعليمية.

كما يتم استكشاف مجالات أخرى للانفتاح على شركاء المدرسة، ولا سيما المقاولات في إطار التعليم التقني والمهني، إضافة إلى الهيئات والمؤسسات الثقافية وغيرها.

إن تحقيق الجودة المأمولة يستلزم تفعيل الإصلاح داخل المؤسسات التعليمية من خلال تنشيط الحياة المدرسية ورفع أدوارها، بحيث يصبح المتعلم محور عمليات الإصلاح. ومن هنا، يبرز البحث في أهمية انخراط هيئة تدريس مادة الاجتماعيات بالسلك الثانوي في تفعيل أنشطة الحياة المدرسية، مع التركيز على الكفاءات اللازمة للإبداع في مجالهم، واقتراح آليات عملية لتحسين إدارة الحياة المدرسية وتعزيز التعلم وبناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين.

إشكالية البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة عن إشكال عام وأسئلة فرعية:

الإشكال العام:

كيف يمكن استثمار أنشطة الحياة المدرسية في تطوير كفايات هيئة تدريس مادة الإجتماعيات، وخدمة إشعاع المؤسسة التعليمية، وتجويد بناء الكفايات وتنمية المهارات وترسيخ القيم لدى المتعلمين؟

الأسئلة الفرعية: تفرع عن هذا الإشكال أسئلة تؤطر البحث، تم تحديدها في الآتي: أ. ما حقيقة الحياة التربوية، وما أنواعها؟

- كيف تخدم أنشطة الحياة المدرسية العملية التعليمية التعلمية؟
- ما آليات تفعيل أنشطة الحياة المدرسية لدى أساتذة مادة الاجتماعيات؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد مفهوم الحياة المدرسية وأنواعها، مع إبراز مختلف الفاعلين المتدخلين في تأطيرها.
- تحليل أهمية الحياة المدرسية في تجويد العملية التعليمية التعلمية والارتقاء بمخرجاتها.
- توظيف آليات تفعيل أنشطة الحياة المدرسية في تجديد تدريس مادة الاجتماعيات وتعزيز فعاليتها.

هيكلة البحث:

- المقدمة
- المبحث الأول: تعريف الحياة المدرسية، وآليات تفعيلها في المؤسسات التعليمية
- المبحث الثاني: آليات تفعيل أنشطة الحياة المدرسية في مادة الاجتماعيات
- الخاتمة.

المبحث الأول: تعريف الحياة المدرسية، وآليات تفعيلها في المؤسسات التعليمية

مدخل:

إن فاعلية إسهام المؤسسات التعليمية في الإصلاح التربوي المنشود رهينة بتطوير الحياة المدرسية وتفعيل وظائفها وتنويع أنشطتها، وجعلها مفعمة بالحياة ومنفتحة على كافة أبعاد ومكونات محيطها؛ لتوفر بذلك المناخ التربوي والاجتماعي المناسب للتنشئة المتكاملة والمتوازنة لشخصية المتعلمين، بعيداً عن أي تمييز أو إقصاء أو تهميش، وتسهم في إكسابهم المهارات الحياتية، وترسخ لديهم ثقافة التحلي بالسلوك المدني المواطن، والتعايش، واحترام الآراء المختلفة، واتخاذ المبادرات والمواقف عن بينة واقتناع، فيرتقي المجتمع المدرسي بذلك إلى مواكبة مستجدات الحياة ومتطلبات التنمية.

لقد اعتنى المشرع التربوي المغربي بالحياة المدرسية وبيان أدوارها ووظائفها ومرتكزاتها والفاعلين فيها داخل المنظومة التربوية، وذلك من خلال عدة وثائق تشريعية ومنهاجية، نذكر من أهمها:

(1) الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والذي ينص في المادة 106 على أن: "... عدداً من الاختيارات تعرضها المدرسة على الآباء والمتعلمين الراشدين، في حدود حوالي 15%، وتخصص إما لساعات الدعم البيداغوجي لفائدة المتعلمين المحتاجين لذلك، أو لأنشطة مدرسية موازية وأنشطة للتفتح بالنسبة للمتعلمين غير المحتاجين للدعم".

(2) مرسوم النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي (رقم 2.02.376 بتاريخ 17 يونيو 2002 كما وقع تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.04.675 بتاريخ 23 دجنبر 2004)، والذي نصت المادة 23 منه على أن من مهام المجلس التربوي: "إعداد مشاريع البرامج السنوية للعمل التربوي للمؤسسة وبرامج الأنشطة الداعمة والموازية، وتتبع تنفيذها وتقويمها، وتنظيم الأنشطة والمسابقات الثقافية والرياضية والفنية."

(3) كما نصت المادة 26 منه على أن من مهام المجالس التعليمية: "اقتراح برنامج الأنشطة التربوية الخاصة بكل مادة دراسية بتنسيق مع المفتش التربوي، وإنجاز تقارير دورية حولها وعرضها على المجلس التربوي وعلى المفتش التربوي للمادة".

(4) المذكرة رقم 137.10 بتاريخ 25 أكتوبر 2002 حول تفعيل الأندية التربوية بالمؤسسات التعليمية؛

(5) المذكرة رقم 137 بتاريخ 25 أكتوبر 2002 حول التنشيط الثقافي والفني والرياضي بالمؤسسات التعليمية الابتدائية والإعدادية والثانوية؛

(6) دليل الحياة المدرسية (شتنبر 2003)، والمذكرة الوزارية رقم 87 في موضوع تفعيل أدوار الحياة المدرسية (10 يوليوز 2003)؛

(7) دليل الحياة المدرسية الذي أصدرته مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات (غشت 2008)؛

(8) دليل الأندية التربوية الذي أصدرته مديرية المناهج والحياة المدرسية (غشت 2009)؛

(9) دليل الاحتفال بالأيام الوطنية والعالمية الذي أصدرته مديرية المناهج والحياة المدرسية (غشت 2009)؛

(10) كما دعت الرؤية الاستراتيجية في الرافعة الثانية عشرة المتعلقة بتطوير نموذج بيداغوجي قوامه التنوع والانفتاح والنجاعة والابتكار، إلى: "إعادة النظر في الإيقاعات الزمنية وتدبير الزمن الدراسي، والتخفيف من كثافة البرامج ومن طولها وتضخمها، وإدماج الثقافة وأنشطة الحياة المدرسية والجامعية وحصص الدعم التربوي في صلب المنهاج التعليمي والبرامج البيداغوجية والتكوينية".

(11) واعتبرت المذكرة الإطار في شأن التنزيل الأولي للرؤية الاستراتيجية 2015–2030، الصادرة بتاريخ 12 أكتوبر، من خلال المحور الرابع في التدابير ذات الأولوية، أن الأنشطة المدرسية الموازية مكون تربوي حيوي وإلزامي في مختلف المراحل التعليمية، تساهم في النمو المعرفي والوجداني والحس–حركي للمتعلمين، وفي تفتحهم الثقافي والفكري.

فما مفهوم الحياة المدرسية؟ وما مرتكزاتها في الحقل التربوي المغربي؟ وكيف تسهم في الرفع من جودة العملية التعليمية التعلمية؟

المطلب الأول: تعريف الحياة المدرسية

تهتم الحياة المدرسية بتفعيل الأنشطة التربوية والثقافية والتكوينية والفنية والترفيهية التي تساعد المتعلمين على التنشئة الشاملة لشخصيتهم، وإكسابهم الكفايات والمهارات والقيم اللازمة للاندماج الفاعل في الحياة.

وقد ألفينا دليل الحياة المدرسية يعرّفها بأنها: "الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدرس والاستراحة والإطعام، والفصول، والساحة، والملاعب الرياضية، ومواقع الزيارات والخرجات التربوية ...)، قصد تربيتهم من خلال جميع الأنشطة الدينية والتربوية والتكوينية المبرمجة، التي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية والحس–حركية من شخصياتهم، مع

ضمان المشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفرقاء المعنيين (متعلمون، مدرسون، إدارة تربوية، أطر التوجيه التربوي، آباء وأمهات، شركاء المؤسسة)"[1].

فالحياة المدرسية هي الفترة التي يقضيها المتعلمون في الفضاءات المدرسية، في إطار ممارستهم للأنشطة الصفية واللاصفية، ويساهم في تأطيرها الأطر الإدارية والتربوية، كما يتم الانفتاح من خلالها على المحيط الخارجي للمؤسسة التعليمية، قصد الاستفادة من خبرات مختلف الشركاء والفاعلين في التنشئة التربوية للمتعلمين، بغية تحقيق الأهداف المنشودة.

ويحدد دليل الحياة المدرسية الكفايات، والمهارات، والقيم المستهدفة من الحياة المدرسية في الأسس الآتية[2]:

- لكفايات الاستراتيجية، والتواصلية، والمنهجية، والثقافية، والتكنولوجية. ويمكن تصنيفها إجمالا إلى كفايات مرتبطة بتنمية الذات، وكفايات قابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي، وكفايات قابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية؛
- التربية على القيم الإسلامية، والإنسانية، وقيم المواطنة، وحقوق الإنسان ومبادئها الكونية؛
- التربية على الاختيار، وتكوين شخصية مستقلة ومتزنة تتخذ المواقف المناسبة حسب الوضعيات المختلفة.

المطلب الثاني: الفاعلون والشركاء في تفعيل أنشطة الحياة المدرسية

إذا كانت أنشطة الحياة المدرسية – كما أسلفنا الذكر – تساعد المتعلمين على تملك المهارات الحياتية وبلوغ الجودة في تحقيق الأهداف المرجوة، فإنها، بالإضافة إلى ذلك، تساعد المؤسسة التعليمية على تطوير آليات اشتغالها، والنهوض بأدوارها، وجعلها مركزاً إشعاعياً متميزاً.

ومن ثم، فإن تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها يظل رهيناً بتضافر جهود مجموعة من الفاعلين والمتدخلين في الشأن التربوي، بغية توفير الدعم الكامل لمشاريع المؤسسات التعليمية وأنشطتها المختلفة مادياً ومعنوياً.

ونجمل أبرز الفاعلين والمتدخلين في الحياة المدرسية في الآتي[2]:

[1] مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات. (2008). دليل الحياة المدرسية.

[2] حدد المشرع المغربي أبرز المتدخلين في تفعيل أنشطة الحياة المدرسية، وهم: المتعلمون، والمدرسون، والإدارة التربوية، وهيئة التأطير والمراقبة، ومجالس المؤسسة، وشركاء المؤسسة. وهو ما سيتم إبراز مقتضياته في هذا المطلب. ينظر التفاصيل في: وزارة التربية الوطنية. (2008). دليل الحياة المدرسية (غشت)، ص57–59.

1) المتعلمون

تتمحور مختلف الأنشطة التربوية حول المتعلم، ليس باعتباره مستهدفاً فقط، بل طرفاً فاعلاً في تحقيق مختلف الأهداف، مما يستدعي إشراكه في إعداد النظام الداخلي، وبرنامج العمل السنوي، ومشاريع القسم، وانخراطه في مجالس المؤسسة وأنديتها حسب رغباته وميوله، إلى جانب حضوره المستمر والنشيط داخل المؤسسة، وهو ما يستوجب تحفيزه وتقوية قدراته، وترسيخ ثقافة الحقوق والواجبات لديه، وغرس حب العمل في نفسه.

2) المدرسون:

يُعدّ تدخل المدرسين في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها فعلاً رئيسياً وفق وظائف المدرسة الجديدة. ولهذا، يتعين على هيئة التدريس الانخراط في مشاريع المؤسسة، وفي التنشيط المدرسي في جميع المجالات، داخل الفصل أو خارجه، والتحلي بروح المسؤولية والالتزام والتفاني في العمل لتكون قدوةً ونموذجاً، مع تبني الطرائق البيداغوجية والديداكتيكية الملائمة التي تستجيب للحاجات النفسية والعاطفية للمتعلمين، وتنظيم الأنشطة المندمجة والداعمة، وتكوين أندية منفتحة على المجتمع المحلي والجهوي والوطني لاستقطاب الفعاليات في مجال الفكر والإبداع.

3) الإدارة التربوية:

تكمن أهمية الإدارة التربوية في القيادة وتوفير الأجواء المناسبة لقيام المتدخلين بأدوارهم التربوية، وكذا التأطير والتنظيم والتنشيط التربوي، والعمل على تقوية التواصل والتنسيق بين مختلف المتدخلين في الحياة المدرسية، واعتماد التدبير التشاركي والتدبير بالنتائج.

وفي هذا الإطار، ينبغي عقد اجتماع أسبوعي على مستوى التعليم الثانوي، يشارك فيه كل من: المدير رئيساً، وناظر المؤسسة، ورئيس الأشغال، والحراس العامين للخارجية والداخلية، والملحقين التربويين... يتم خلاله تدارس حصيلة الأسبوع المنصرم، والمستجدات الطارئة، بالإضافة إلى تحديد برنامج الأسبوع الجديد. ويمكن استدعاء كل من ترى الإدارة حضوره ضرورياً ومفيداً في هذا الاجتماع.

4) هيئة التأطير والمراقبة التربوية والمادية والتوجيه والتخطيط التربوي:

إن تحسين جودة التعليم الذي تسعى إليه هيئة التأطير والمراقبة التربوية لن يتأتى إلا بالمساهمة في تنشيط وتتبع الحياة المدرسية وتقويمها بكيفية دائمة ومستمرة، وإنجاز تقارير خاصة بهذا المجال، وتتبع الحياة المدرسية وتقويمها بكيفية دائمة ومستمرة، وإنجاز تقارير خاصة بهذا المجال.

5) مجالس المؤسسة:

تلعب مجالس المؤسسة (مجلس التدبير، والمجلس التربوي، ومجلس القسم، والمجلس التعليمي) أدواراً أساسية في تفعيل الحياة المدرسية، وهو ما يتطلب: انتقاء وانتخاب أعضاء هذه ا لمجالس وفق مقتضيات النصوص التنظيمية؛ وتفعيل أدوار هذه المجالس؛ وتحسيس جميع أعضاء هذه المجالس، وخصوصا الخارجيين منهم، بأهمية انخراطهم الفعلي في الحياة المدرسية.

6) شركاء المؤسسة:

ومن أهم الشركاء: الجمعيات والتعاونيات التربوية، وأبرزها: جمعية تنمية التعاون المدرسي بالمؤسسات الابتدائية؛ وجمعية الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية (بالمؤسسات التعليمية الثانوية)؛ والجمعية الرياضية المدرسية؛ وجمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ. وكذا الجماعات المحلية، والفاعلون الاقتصاديون والاجتماعيون والتربويون.

المطلب الثالث: أنواع أنشطة الحياة المدرسية في المؤسسات التعليمية، وآليات تفعيلها.

تتنوّع آليات تفعيل أنشطة الحياة المدرسية في المؤسسة التعليمية بين الأنشطة الصفية، التي ترافق المقرر الدراسي ويفرضها تنزيل مفردات المنهاج الدراسي، والأنشطة المندمجة التي تنبع من مشاريع تربوية منسجمة يتم التخطيط لها في إطار مشروع المؤسسة أو ضمن المجلس التربوي، إضافة إلى الأندية التربوية التي تسعى إلى تحقيق أهداف المنهاج. وبيان ذلك كالآتي:

- أولاً: الأنشطة الفصلية. تشمل الأنشطة الفصلية جميع الأنشطة الموزعة حسب المواد الدراسية، والتي تخدم بناء كفايات الدروس وأهدافها، وتُنجز من طرف المدرس والمتعلمين في وضعيات تعليمية تعلمية معتادة، داخل الفصل الدراسي أو خارجه.
- ثانياً: الأنشطة المندمجة: تتضمن الأنشطة المندمجة ثلاثة أقسام هي: أنشطة التفتح، وأنشطة التوجيه التربوي، وأنشطة الدعم التربوي والنفسي والاجتماعي. وتسعى هذه الأنشطة إلى تحقيق أهداف المنهاج، وتمنح هامشاً أكبر للمبادرات الفردية والجماعية التي تهتم أكثر بالواقع المحلي والجهوي، بالإضافة إلى كونها تتيح إمكانية تناول المواضيع والأحداث الراهنة، وتفتح المجال للتعلم الذاتي والملائم لخصوصيات المتعلمين، ويمكن أن يشارك في تأطيرها متدخلون وفاعلون مختلفون.
- ثالثاً: آليات تفعيل أنشطة الحياة المدرسية على مستوى المؤسسة التعليمية: ثمة عدة آليات لتفعيل أنشطة الحياة المدرسية في المؤسسات التعليمية، أولها: مشروع المؤسسة، الذي يجدر استثماره لتسطير أنشطة مندمجة تخدم أهداف المشروع وتساهم في تحقيق أهداف المنهاج التربوي المغربي؛

وثانيها: المشاريع التربوية التي يقترحها المجلس التربوي في المؤسسة، في إطار تنزيل مشروع القسم، أو المشروع الفردي للمتعلم، أو مشروع النادي التربوي، أو المشروع الرياضي للمؤسسة.

ويتولى المجلس التربوي للمؤسسة مهام التنسيق والتتبع والتقويم لمختلف الأنشطة التربوية المقترحة في المؤسسة التعليمية، ضماناً لانسجام مختلف المشاريع وتكاملها، وذلك وفق ما حدده النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي، والذي يؤكد في المادة 23 منه أن من مهام المجلس التربوي ما يأتي:

أ- إعداد مشاريع البرامج السنوية للعمل التربوي للمؤسسة، وبرامج الأنشطة الداعمة والموازية وتتبع تنفيذها وتقويمها؛

ب- تنظيم الأنشطة والمباريات والمسابقات الثقافية والرياضية والفنية...

ويشير دليل الحياة المدرسية إلى أن من وظائف المجلس التربوي: "دراسة مشاريع الأندية، والأقسام، والمتعلمين... وإدراجها ضمن مشروع التنشيط التربوي للمؤسسة، مع اختيار الأيام التي ينبغي تخليدها على صعيد المؤسسة، بمشاركة مختلف الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية مع مراعاة تغطية مختلف الأصناف بانتظام زمني مناسب".

وهكذا فإن نجاح المؤسسة التعليمية في تفعيل أنشطة الحياة المدرسية رهين بالارتكاز على مشروع المؤسسة بالدرجة الأولى، من خلال استثماره في تسطير أنشطة تربوية تساعد في إكساب الكفايات العرضانية، وتحفز على التفتح واليقظة والإبداع لدى المتعلمين؛ بما ينعكس إيجابا على تحسين جودة معارفهم ومهاراتهم وقيمهم.

إلى ضرورة تفعيل وظائف المجلس التربوي؛ من خلال تسطير برنامجه السنوي بشكل منسجم ومتكامل، مع الحرص على إجراء مختلف أنشطته، وتتبع مراحل تنزيلها طيلة الموسم الدراس ي، وتقويم مخرجاتها ونتائجها.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى بعض العوامل التي تساعد في تنزيل أنشطة الحياة المدرسية بشكل فعال؛ ويأتي على رأسها التدبير التشاركي للحياة المدرسية، وتأهيل الفضاءات الخاصة باحتضان الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية، واختيار الأطر المناسبة لتأطير الأنشطة، مع ضرورة مواكبة الإدارة التربوية لهذه الأنشطة من خلال الحضور الفعلي فيها، وتوفير الدعم اللوجستيكي، والمادي، والمعنوي للمؤطرين لها، والمستفيدين منها.

المبحث الثاني: آليات تفعيل أنشطة الحياة المدرسية في مادة الاجتماعيات

المطلب الأول: أهمية أنشطة الحياة المدرسية في الرفع من جودة العملية التعليمية التعلمية

يتضح مما تقدم –في المبحث الأول– أهمية أنشطة الحياة المدرسية في تطوير العملية التعليمية التعلمية ليس فقط في مادة بعينها أو في مستوى دون آخر، بل في المؤسسة التعليمية بشكل عام؛ وذلك من خلال جعل المدرسة مركزا إشعاعيا؛ تبرز فيها الحيوية والنشاط داخل الفصول الدراسية وخارجها، ولا سبيل إلى تحقيق ذلك إلا بإعطاء معنى للتعلمات، والتنويع من الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة التي تساعد في إكساب الكفايات والمهارات والقيم، والتخطيط الجيد لبناء المشاريع والأنشطة التربوية، وتجاوز الاختلالات والتعثرات، والقطع مع المقاربات التقليدية والمملة؛ التي تعتمد على تلقين المعارف، وحشو رؤوس المتعلمين بالمضامين والمحتويات المعرفية، وتهمل التنشيط المدرسي ، والمهارات الحياتية.

وهذا ما يتوافق مع فلسفة الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والذي تنص المادة التاسعة من قسمه الأول؛ على أن هوية المدرسة الجديدة ينبغي أن تكون: "مفعمة بالحياة، بفضل نهج تربوي نشيط، يتجاوز التلقي السلبي والعمل الفردي إلى اعتماد التعلم الذاتي، والقدرة على الحوار والمشاركة في الاجتهاد الجماعي. ومفتوحة على محيطها بفضل نهج تربوي قوامه استحضار المجتمع في قلب المدرسة، والخروج إليه منها بكل ما يعود بالنفع على الوطن، مما يتطلب نسج عاقات جديدة بين المدرسة وفضائها البيئي والمجتمعي والثقافي والاقتصادي".

ويمكن إجمال آثار أنشطة الحياة المدرسية في تطوير العملية التعليمية التعلمية في العناصر الآتية:

أولا: آثار أنشطة الحياة المدرسية على المؤسسة التعليمية:

- تجاوز الاختلالات والتعثرات العامة، ومعالجة أسباب الإخفاق، وتقديم الدعم التربوي والاجتماعي والنفس ي للمتعلمين، من خلال مشاريع وأنشطة تربوية هادفة يتم تتبعها وتقييم نتائجها؛
- مواكبة المستجدات التربوية، واعتماد مقاربات علاجية ووقائية في تنزيل أنشطة الحياة المدرسية، من قبيل التدريس الفعال، والدعم حسب المستوى (TARL)؛
- تأطير المتعلمين، وعدم التمييز بينهم؛ من خلال إدماجهم في المشاريع والأندية التربوية، والحد من مظاهر العنف، والسلوكات السيئة؛
- إزالة المعيقات المادية والمعنوية التي تحول بين المتعلمين وفرص النجاح، واكتساب الكفايات؛

- خدمة أهداف المنهاج التربوي، والحرص على بلوغ المتعلمين للمواصفات المنتظرة في نهاية المستوى أو السلك التعليمي؛
- تأهيل فضاءات المؤسسة، للاستجابة لمعايير الجودة التي جاءت بها الرؤية الاستراتيجية والقانون الإطار. وتوفير البيئة المناسبة لاستقبال المتعلمين، وأحسن الظروف لتسهيل تعلمهم؛
- الرفع من تنافسية المؤسسة محليا وإقليمية وجهويا ووطنيا، من خلال تحصيل نتائج متقدمة، في المسابقات المنظمة، وفي نسب النجاح.

ثانيا: آثار أنشطة الحياة المدرسية على المتعلم:

- بناء الشخصية المتوازنة والمنفتحة، وإثرائها؛ نفسيا، وذهنيا، ووجدانيا، وحركيا؛
- إثارة مواهبهم، وتلبية حاجاتهم، وخدمة ميولاتهم ورغباتهم، والإسهام في تحقيق هواياتهم المفضلة، ومساعدتهم على القيام بالأنشطة التي يرغبون فيها؛
- اكتسابهم لمعارف مرتبطة ارتباطا مباشرا بالقضايا الأساسية ذات الأهمية العالمية؛
- اكتسابهم للتجارب والخبرات والمعارف التربوية والعلمية والأدبية والثقافية والفنية والتقنية التي تساعدهم على التأقلم داخل الفصل الدراس ي وخارجه؛
- اتخاذهم للمواقف والتصرفات المناسبة تبعا للتعلمات والمكتسبات؛
- اكتسابهم المهارات المشتركة بين المواد؛
- إخراجهم من الانعزالية، والانطواء على الذات، نحو التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم اجتماعيا؛
- استمتاعهم باكتساب التعلمات وتنمية الملكات والمهارات، من خلال حياة مدرسية متميزة بالفعالية، والحرية، والاندماج الاجتماعي؛
- تعلمهم لروح الانضباط، والعمل الجماعي، وحب الآخرين، واحترام القوانين، وتحمل المسؤولية.

ثالثا: آثار أنشطة الحياة المدرسية على المدرس.

- تجاوز تلقين المعارف، والرتابة في التدريس، والحد من حشو الرؤوس بالأفكار ومحتويات المقررات والبرامج السنوية، وإهمال التنشيط المدرس ي؛
- توفير حياة مدرسية نشطة، تقوم على بيئة تعليمية مريحة، تتأسس على مبادئ المساواة، والقيام بالمسؤولية، وحب الخير للغير؛
- التنويع من الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة التي تساعد في إكساب الكفايات، والمهارات، والقيم، للمتعلمين؛
- والتخطيط الجيد لبناء المشاريع والأنشطة التربوية الهادفة، التي ترفع من مردودية المتعلمين؛

- تجاوز الاختلالات والتعثرات، من خلال إقرار خطط الدعم، وإدماج المتعثرين في برنامج الدعم السنوي؛ تكوين مدرس كفئ ومؤهل، قادر على إيجاد الحلول الممكنة لمختلف الوضعيات التي يواجهها؛
- الاندماج الإيجابي للمدرس داخل مجموعات الفصل، ومجموعات العمل داخل المؤسسة التربوية، ومع الفاعلين التربويين خارجها؛ بما يعود بالنفع على المتعلمين، ويخدم الشأن التربوي.

المطلب الثاني: آليات تفعيل أنشطة الحياة المدرسية لدى أساتذة مادة الاجتماعيات.

تلعب مادة **الاجتماعيات** دورًا أساسيًا في التنشئة الفردية، إذ تساهم في تكوين شخصية المتعلم وبناء وعيه الاجتماعي والوطني والإنساني. فهي لا تقتصر على نقل المعارف، بل تعمل على غرس القيم وتوجيه السلوك داخل المجتمع. تمكّن الاجتماعيات الفرد من فهم المجتمع الذي يعيش فيه، من خلال دراسة التاريخ والجغرافيا والتربية على المواطنة. فيتعرف على: تطور المجتمعات عبر الزمن؛ والعلاقات بين الأفراد والجماعات؛ والقوانين والحقوق والواجبات.

هذا الفهم يساعد الفرد على الاندماج الإيجابي في محيطه.

إن أساتذة مادة الاجتماعيات –كغيرهم من أساتذة المواد الأخرى– مدعوون إلى الإبداع والتجديد في ممارستهم التعليمية، والإسهام في معالجة أوجه الخلل والنقص في الواقع التربوي، وتجاوز المحدودية التي تصيب بعض الفاعلين التربويين، وتأثر على مردوديتهم، والقطع مع المقاربات التقليدية، والمملة في التدريس؛ والانخراط في العمل بالمقاربات التي تعود بالنفع على المتعلم، وتساعده على اكتساب الكفايات التي تعيينه على النجاح في الحياة.

ولا سبيل إلى تحقيق ذلك إلا بالانخراط الفعال في تفعيل أنشطة الحياة المدرسية داخل الفصل، وخارجه، وهذا بيان لبعض الآليات التي تساعد في تطوير كفايات أساتذة مادة الاجتماعيات في تفعيل أنشطة الحياة المدرسية:

- **أولا: التكوين الذاتي**

معلوم أن المدرس كلما انقطع عن التكوين الذاتي إلا وتقادمت الأفكار، وضعف أداؤه، وقلت مردوديته، فتصير مهاراته في التدريس والتنشيط محدودة؛ لأجل ذلك يحتاج المدرس إلى أن يعتني بتكوينه الذاتي طيلة مسيرته المهنية؛ فليست ثمة مرحلة يتوقف فيها المدرس عن طلب العلم وتنمية مهاراته العلمية والمهنية، بل يجدر بالإنسان –أيا ما كان– أن ينال حظه من العلم والمعرفة ما دامت الروح تجري في جسده، لأن العلم والمعرفة هما غذاء العقل، وسبيل الرفعة، والتميز، ونيل أعلى الدرجات.

وهكذا فإن المدرس لا يمكن أن يرتقي إلى الإبداع في أنشطة الحياة المدرسية إلا بتملكه لمجموعة من الكفايات التي يجدر به أن يركز عليها في تكوينه الذاتي لتنمية قدراته ومهاراته؛ نذكر من أهمها[1]:

- **الكفايات العلمية:** وتقتض ي أن يكون المدرس على إلمام بالمادة المعرفية في تخصصه ومتعمقا فيها، وذو خبرة ومهارة في الإجابة عن الإشكالات التي تطرح عليه، وأن يكون واسع الاطلاع والثقافة في غير تخصصه. ومطلعا على المستجدات، وعلى وعي بالمتغيرات؛
- الكفايات التكنولوجية: وذلك من خلال استثمار الموارد الرقمية في التدريس، وحسن توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في التنشيط التربوي؛ لما لها من أثر إيجابي على المتعلم، إذ تساعد على إثارة الاهتمام لديه، وتجعله أكثر استعداداً للإقبال على التعلم، وتدفعه إلى إشراك مختلف حواسه في اكتساب التعلمات، وهو ما يُرسّخ المعلومات في ذهنه؛
- الكفايات التربوية: توجب على المدرس أن يكون ملما بأساسيات علم النفس التربوي، وأساليب التنشئة الاجتماعية، وأساليب إدارة الجماعة (دينامية الجماعة)، وينبغي أن يكون مدرس مادة الإجتماعيات ملما بطرق التنشيط التربوي في كل فضاءات المؤسسة؛
- الكفايات الأخلاقية: وتقتض ي أن يتمتع المدرس بأخلاق عالية في التواصل مع المتعلمين، ومع محيطه التربوي والإداري، ذلك أن هذه المادة تفترض في مدرسها أن يكون القدوة المثلى التي تجسد أحكامها وقيمها. إضافة إلى قدرة المدرس على التضحية في مواجهة صعوبات الظروف التربوية والمادية التي تواجهه في مهمة التدريس بصفة عامة وتدريس المادة بصفة خاصة؛
- الكفايات المنهجية: إذ يتوجب إتقان المدرس لمهارة التخطيط، والذي يلعب دورًا حاسمًا في تحقيق الأهداف التعليمية، وتحسين جودة التعلم والتعليم. ويتعلق الأمر بالتخطيط بجميع أنواعه) السنوي، والفصلي، واليومي، والتخطيط للمشاريع، والأنشطة التربوية) ، كما ينبغي أن يكون قادرا على تصميم وتنفيذ أنشطة تعليمية تطبيقية موازية للتعلمات التي تتم داخل الصف الدراسي، وخارجه (خرجات تعليمية ـ زيارات ميدانية ـ ورشات عمل تطبيقية ـ بحث ومكتبة رقمية ...)؛

[1] الصمدي، خالد. (2014). دليل تكوين المكونين في مادة الاجتماعيات. الرباط: منشورات الإيسيسكو.

- الكفايات التواصلية: ويقصد بها مجموع السلوكات اللفظية وغير اللفظية التي تعكس مدى التفاعل بين المدرس وباقي الأطر الإدارية والتربوية من جهة، وبينه وبين المتعلمين داخل الفصل أو خارجه من جهة ثانية؛
- الكفايات القانونية والتشريعية: وذلك من خلال اطلاعه على المستجدات التربوية، والعمل بمقتضيات القوانين المؤطرة، والوفاء بالحقوق والواجبات، وأدائه لمسؤوليته بفاعلية، ومن مقتضيات ذلك: وعيه بأدواره المنتظرة في الرقي بالمنظومة التربوية، وتفعيل أنشطة الحياة المدرسية الفصلية والمندمجة، وانخراطه في بناء مشروع المؤسسة، وتأطير الأندية التربوية.

- **ثانيا: التكوين المستمر**

ويكون ذلك عبر انخراط المدرس في التكوينات التي تنظمها المديريات الإقليمية لتطوير كفايات المدرسين، وللإشارة فإن جهودا كبيرة تبذل في هذا الشأن من لدن مجموعة من المصالح، وأطر المراقبة والتوجيه، وقلما يلتفت إليها، خاصة وأن المشاركة فيها لا تفرض على وجه الإلزام. وانطلاقا من تجربتي الشخصية، فقد شاركت في مجموعة من المصوغات من أهمها: إعداد جريدة رقمية، وصناعة فيديو تربوي، والسيناريو البيداغوجي...

- **ثالثا: تأطير أنشطة الحياة المدرسية المقترحة ضمن مشروع المؤسسة المندمج والأندية التربوية**

لما كان مشروع المؤسسة المندمج يسعى إلى اعتماد ممارسة جديدة داخل المؤسسة التعليمية، لأجل تقديم الدعم اللازم للمتمدرسين، وتحسين جودة الحياة المدرسية، وتنمية الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية؛ فإن مدرس مادة الاجتماعيات مدعو إلى الانخراط في هذا المشروع من خلال تشخيص أوجه الخلل، والصعوبات التي تواجه المتعلمين في تنمية الكفايات، والقدرات، والمهارات، وتصنيفها حسب نوعيتها (لغوية، معرفية، أخلاقية، نفسية، مادية...)، واقتراح الحلول اللازمة لتجاوزها في إطار مجالات مشروع المؤسسة، والانخراط الفعلي في تأطير أنشطته، وتحفيز المتعلمين المعنيين على المشاركة فيها لتجاوز الصعوبات التي تواجههم في التعلم.

وهذا ما يقتض ي من مدرس ي مادة الاجتماعيات أيضا المشاركة الفعالة في تأسيس الأندية التربوية للمؤسسة، والإسهام في تأطيرها، منها: نادي القرآن الكريم والسنة النبوية، والنادي الثقافي، ونادي التربية على القيم، والنادي البيئي، والنادي الرياضي ...

- **رابعا: تفعيل أنشطة الحياة المدرسية داخل الفصل من خلال الأنشطة الفصلية**

- **دور مادة الاجتماعيات في إغناء الحياة المدرسية:** تعد مادة الاجتماعيات الحامل الرئيسي لقيم المواطنة والسلوك المدني. فهي تساهم في:

- تنمية الوعي التاريخي: من خلال ربط الماضي بالحاضر وفهم تطور المجتمعات.
- ترسيخ الوعي المجالي: عبر فهم البيئة والتفاعل مع التحديات المجالية والبيئية.
- التنشئة على المواطنة: من خلال تعريف المتعلم بحقوقه وواجباته وتدريبه على ممارسة الديمقراطية.

- **آليات تفعيل الحياة المدرسية عبر مادة الاجتماعيات:** لتفعيل الحياة المدرسية من خلال هذه المادة، يمكن الاعتماد على مجموعة من الآليات والوسائط التربوية:

أ. الأندية التربوية (نادي المواطنة وحقوق الإنسان): تُعدّ الأندية التربوية، وخاصة نادي المواطنة وحقوق الإنسان، فضاءً مثالياً لتنزيل مضامين مادة الاجتماعيات بشكل تطبيقي، حيث تتيح للمتعلمين الانخراط في أنشطة ميدانية هادفة، من قبيل تنظيم حملات تحسيسية حول حقوق الطفل أو حماية البيئة، وإحياء الأيام العالمية والوطنية مثل يوم الأرض وذكرى المسيرة الخضراء واليوم العالمي لحقوق الإنسان، إضافة إلى إعداد مجلات حائطية تتناول قضايا اجتماعية أو تاريخية معاصرة، مما يسهم في ترسيخ القيم وتنمية الوعي النقدي لديهم.

ب. الزيارات الميدانية والخرجات الدراسية: لا ينبغي أن تبقى مادة الاجتماعيات حبيسة الجدران، بل يجب تفعيلها عبر: زيارة المآثر التاريخية والمتاحف لتعزيز الانتماء للهوية؛ والقيام بخرجات جغرافية لدراسة النظم البيئية أو المنشآت الاقتصادية على أرض الواقع.

ج. تكنولوجيا الإعلام والتواصل (الرقمنة): إدماج الوسائل الرقمية يجعل المادة أكثر حيوية، مثل: إعداد أشرطة فيديو وثائقية من إنتاج التلاميذ حول قضايا تاريخية؛ واستخدام الخرائط التفاعلية والواقع المعزز لاستكشاف التضاريس والمواقع الجغرافية.

د. الموائد المستديرة ولعب الأدوار: داخل القسم أو في قاعة الأنشطة، يمكن تفعيل آليات الحوار من خلال: محاكاة جلسات البرلمان أو المحاكمات الصورية لمناقشة قضايا حقوقية؛ وتنظيم مناظرات حول قضايا العولمة أو التغير المناخي، مما ينمي مهارات الخطابة والإقناع.

3. معيقات التفعيل وسبل التجاوز

رغم الأهمية الكبيرة، تواجه الحياة المدرسية تحديات مثل ضيق الغلاف الزمني للمادة أو نقص الإمكانيات المادية. ولتجاوز ذلك، يُقترح:

- عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الحقوقية.
- تفعيل دور "المجلس التربوي" داخل المؤسسة لتخصيص حيز زمني للأنشطة الموازية.
- تحفيز الأساتذة والمتعلمين المنخرطين في تنشيط هذه الأندية.

4. بطاقة تقنية لنشاط مدرسي: زيارة لمتحف أو مأثر تاريخي

- **سياق النشاط:**
  - المادة: الاجتماعيات (التاريخ).
  - الفئة المستهدفة: تلاميذ السلك الإعدادي/الثانوي.
  - المناسبة: إحياء ذكرى وطنية أو دراسة وحدة تعليمية مرتبطة بالتراث.
- **أهداف النشاط:**
  - ترسيخ الوعي بالهوية الوطنية والاعتزاز بالتراث الحضاري.
  - ربط الدروس النظرية بالمشاهدة العيانية والميدانية.
  - تدريب المتعلمين على تقنيات البحث الميداني (أخذ الصور، تدوين الملاحظات، المقابلة).
- **الجدولة الزمنية واللوجستيك:**
  - **التاريخ:** يحدد لاحقاً
  - **المكان:** (اسم المتحف أو المعلمة التاريخية)
  - **وسيلة النقل:** حافلة مدرسية.
- **خطوات التنفيذ:**
  - **قبل الزيارة:** الحصول على التراخيص، إعداد لائحة المشاركين، تقسيم التلاميذ إلى مجموعات عمل.
  - **أثناء الزيارة:** جولة استطلاعية، تقديم شروحات من طرف الأستاذ أو مرشد المتحف، تعبئة" بطاقة الواصف "من طرف التلاميذ.
  - **بعد الزيارة** :إعداد تقارير، تصميم مجلة حائطية أو عرض رقمي يلخص نتائج الزيارة.
- **المخرجات المتوقعة:**
  - تقرير مفصل لكل مجموعة.
  - معرض صور داخل المؤسسة.

الخاتمة:

رغم الاهتمام بإدماج الأنشطة الثقافية داخل المؤسسات التربوية، وإشارة مختلف برامج الإصلاح التربوي إلى ضرورة تنشيط الحياة المدرسية، فإن المدارس التونسية ما تزال تشهد ضعفًا واضحًا في هذا المجال. ويرجع هذا الضعف إلى عدة عوامل، من أبرزها انتشار الدروس الخصوصية التي تستحوذ على جزء كبير من وقت التلاميذ، وضيق وقت الأساتذة، إضافة إلى ضعف اهتمام الإدارة ومعظم المدرسين بالأنشطة الثقافية واعتبارها أنشطة ثانوية. كما يساهم نقص الإمكانيات وضعف المنح المخصصة للمشرفين على هذه الأنشطة، وغياب إطار مختص في التنشيط، فضلًا عن تعارض أوقات العمل بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات التنشيط الثقافي في تعميق هذه المشكلة. وتواجه المدارس الريفية صعوبات أكبر في هذا المجال مقارنة بالمدارس الحضرية.

ونظرًا لما للأنشطة الثقافية من دور مهم في تحسين المناخ المدرسي، من خلال تعزيز العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي، والحد من مظاهر العنف، وربط التعلمات بالحياة اليومية، فإن الاهتمام بتكوين الأساتذة في مجال التنشيط التربوي والثقافي يصبح ضرورة ملحّة. ورغم أن هذا التكوين متوفر نسبيًا لدى خريجي التعليم الابتدائي، حيث يتلقون مواد مرتبطة بالتنشيط التربوي والثقافي، إلا أنه من الضروري تعميمه على خريجي التعليم الثانوي أيضًا. كما ينبغي تخصيص جزء من برامج التكوين المستمر للأساتذة لهذا المجال، مع دعم المنح المخصصة لساعات التنشيط الثقافي، والعمل على جعل هذه الأنشطة إلزامية للتلاميذ مثلها مثل بقية المواد الدراسية.

ومن الضروري كذلك إحداث فرق أو أطر مختصة بالتنشيط داخل المؤسسات التعليمية، تتولى تنظيم الأنشطة الثقافية، ومرافقة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في التعلم، إضافة إلى إنشاء خلايا للإنصات، والقيام بدور الوسيط بين إدارة المؤسسة التعليمية والأولياء وبقية المؤسسات.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق الرسمية والتربوية

- وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي. (2008). دليل الحياة المدرسية. الرباط: مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات.
- المملكة المغربية، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي. (2015). الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015–2030: من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء. الرباط.
- وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة. (2007). التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادة الاجتماعيات بسلك التعليم الثانوي الإعدادي. الرباط.

ثانياً: الكتب والمؤلفات

- الدريج، محمد. (2004). تحليل العملية التعليمية والبحث في ديداكتيك المواد. الرباط: منشورات سلسلة المعرفة التربوية.
- ديوي، جون. (د.ت). المدرسة والمجتمع (ترجمة أحمد فؤاد الأهواني). القاهرة: دار المعارف.
- الصمدي، خالد. (2014). دليل تكوين المكونين في مادة الاجتماعيات. الرباط: منشورات الإيسيسكو.
- الفاربي، عبد اللطيف. (1994). الاستثمار في الموارد البشرية: بيداغوجيا الكفايات. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

ثالثاً: التقارير والدوريات

- منظمة اليونسكو. (2015). التعليم من أجل المواطنة العالمية: إعداد المتعلمين لتحديات القرن الحادي والعشرين. باريس.
- مجلة علوم التربية. (د.ت). دراسات حول "تنشيط الأندية التربوية وتفعيل الحياة المدرسية في المنظومة التعليمية المغربية".